

استطلاع رأي القراء في شكل مجلة الزراعة الصادرة عن وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي ومضمونها

آلاء الحلو⁽¹⁾ محمد العبد الله⁽¹⁾

الملخص

هدفت الدراسة إلى تعرّف الخصائص الشخصية والاجتماعية لقراء مجلة الزراعة الصادرة عن مديرية الإرشاد الزراعي في وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي في سورية، وتعرّف آرائهم بهذه المجلة، من خلال عينة عشوائية مؤلفة من 110 قراء من محافظات دمشق وريفها، واللاذقية، وحماه، عُرِضَتْ بيانات الدراسة باستخدام التكرار والنسب المئوية، وبيّنت نتائج الدراسة أنّ غالبية قراء المجلة هم متوسطو العمر، والذكور الحاملون للإجازة في الهندسة الزراعية، ومعظمهم يعملون في مديريات الزراعة في المحافظات، ويتابعون المجلة أحياناً، ولا تصلهم المجلة دورياً. كما تبيّن من خلال التحليل أن كلاً من الغلاف، والأخبار، والموضوعات المطروحة في المجلة، وأسلوب كتابة المقالات، والمعالجة الطباعية، والإيضاحات، جميعها جيدة من وجهة نظر غالبية القراء، وقد عبّر القراء عن رغبتهم بزيادة اهتمام المجلة بموضوعات تتعلق بوقاية النبات، والإنتاج النباتي، وكانت معظم اقتراحات القراء تدعو إلى إصدار عدد أكبر من المجلة سنوياً، والعمل على تنويع الموضوعات، وإصدارها في الوقت المناسب.

الكلمات المفتاحية: مجلة الزراعة، آراء القراء، الإعلام الزراعي.

(1) قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، ص.ب. 30621، جامعة دمشق، سورية

Evaluation the Form and Content of the Agricultural Magazine Issued by Ministry of Agriculture and Agrarian Reform According to Reader's Opinions

A.Alhelou ⁽¹⁾ M.Abdullah ⁽¹⁾

Abstract

This study aims to shed light on readers characteristics and their opinions about the Agricultural Magazine issued by Directorate of Agricultural Extension - Ministry of Agriculture & Agrarian Reform. A sample of 110 readers in governorates of Damascus, Latakia and Hama was randomly selected, data were represented in the form of frequencies and percentages. The study showed that majority of the magazine readers were male-middle aged readers, with university degrees in agronomy, working in the directorates of agriculture and sometimes they read the magazine editions, which was not available periodically for them.

Analyzing data revealed that, "Cover page ,news, subject matters, methods of writing, printing process and illustrations were good as per readers point of view. Reader have expressed their wishes to increase the coverage of some subjects like plant protection and agricultural production by the magazine. Readers also suggested to increase the diversity of subjects to publish more issues annually on the suitable time.

Key words: Agricultural Magazine, Readers opinions, agricultural Media.

(1) Econ.Dep,Fac.Agric.,P.O.Box30621,Univ,Damascus,Syria.

المقدمة:

الإرشاد الزراعي عملية تعليمية غير رسمية يقوم بها هيكل فني متكامل من المهنيين والقادة المحليين بهدف إحداث تغيير مرغوب فيه في معارف المزارعين ومهاراتهم واتجاهاتهم وأسرههم، وسدّ حاجتهم الاقتصادية والاجتماعية (العمر، 2009). ويعتبر الإعلام الزراعي عصب العمليات الإرشادية الزراعية، ويؤدي دوراً مهماً في الإخبار والتثبيته والإقناع والتوعية والتثقيف، ويهدف إلى حماية مصالح المزارعين ورعاية حقوقهم، وتبصيرهم بواجباتهم، وحثّهم على التعاون مع المرشدين الزراعيين والالتزام إلى الجمعيات التعاونية، والتخصصية، والاتحادات النوعية المنبثقة عن اتحاد المزارعين، والنقابات الزراعية، حتى يكونوا على مقربة ممّا يدور في الفضاء الزراعي (حدادين، 2012). تتعدّد أشكال الإعلام الزراعي كالإعلام المرئي والمسموع والمكتوب، وتعدّ المطبوعات الإرشادية إحدى الطرائق الاتصالية التي تعتمد اعتماداً رئيساً على الكلمات والصور (الريماوي وزملاؤه، 1996). وتعدّ المطبوعات الإرشادية من الطرائق الإرشادية المهمة في الوقت الحالي، ويقصد بها كل ما يعتمد على الكلمة المطبوعة في عملية التعليم الإرشادي ونشر المعلومات عن الأفكار والخبرات الزراعية الجديدة، وتؤدي دور مراجع دائمة؛ إذ يمكن للفرد أن يحتفظ بنشرة إرشادية يرجع إليها عند الحاجة (ناجي، 1994). وقد أوضح مركز البحوث الزراعية المصرية (2004)، أنّ النشرات الإرشادية تعدّ المرجع الرئيس للمرشد الزراعي والمزارع للتعريف بالعمليات الزراعية، ومن الضروري معرفة رأي القراء بها، ومعرفة هل تقوم بدورها الإرشادي؟ وقد أجري عدد من الدراسات المهمة بهذا المجال، مثل الدراسة التي قام بها (الجمل، 2003)، والتي هدفت إلى تعرّف رأي العاملين الإرشاديين في تغطية صفحة مصر الخضراء بصحيفة الأهرام اليومية لموضوعات التنمية الزراعية. يُستخدَم في سورية عدد من المطبوعات في العملية الإرشادية، منها مجلة الزراعة، وهي مجلة فصلية تُعنى بشؤون التنمية الزراعية تصدر عن مديرية الإرشاد الزراعي في وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي، وقد صدر العدد الأول منها في عام 1990، ثم أصبحت تصدر دورياً، وتطبع بألاف النسخ، وتوزع على الجهات والمؤسسات العاملة في القطاع الزراعي مجاناً.

أهمية الدراسة وأهدافها:

يتمثل موضوع الدراسة الحالية في المعالجة التحليلية النقدية للموضوعات المنشورة في مجلة الزراعة عن طريق معرفة آراء القراء بها، بوصف هذه المجلة تمثل إحدى الوسائل الإرشادية المعنية بتعليم الكبار ونقل المعلومات والتقانات الزراعية الحديثة من الباحثين والفنيين إلى المرشدين الزراعيين والمزارعين والمهتمين بالشأن الزراعي، ونظراً إلى ندرة الدراسات التي تتناول مثل هذه الموضوعات في الجمهورية العربية السورية، فإن هذه الدراسة تُضيف رصيماً إلى المكتبة العلمية السورية، وتُسهم في تزويد أصحاب القرار بالنتائج التي سيتم الحصول عليها، من أجل اتخاذ الإجراءات اللازمة لتقادي الجوانب السلبية في هذه المجلة، وتعظيم الجوانب الإيجابية، وتطويرها وجعلها أكثر قرباً من اهتمامات الجمهور واحتياجاته، ومن ثمَّ تحسينها، وزيادة أثرها في نشر المعارف الزراعية الحديثة.

وبناءً على ما سبق فإن أهداف هذه الدراسة تتجلى بالآتي:

- 1- دراسة بعض الخصائص الشخصية والاجتماعية لقراء المجلة.
- 2- استطلاع آراء القراء بهذه المجلة، ومضمونها، وبدورها الإرشادي، ودرجة الاستفادة منها، وتقديم مقترحات مناسبة لتطويرها.

منهجية البحث:

لدراسة آراء القراء بهذه المجلة بمكوناتها كلاً، اختيرت عينة عشوائية من الفنيين والإرشاديين الزراعيين الذين تصلهم المجلة ويطلعون على مضمونها؛ وذلك من محافظات دمشق وريفها، واللاذقية، وحماه، حيث وقد صُمِّمت استمارة (استبانة) مخصصة لخدمة أهداف البحث، تضمنت أهم المحاور والمفاهيم الخاصة بدراسة المضمون، ثم جُربت على عينة مؤلفة من 10 أشخاص، ثم عُدلت وفق نتائج تحليلها بما يُبسِّط فهمها من قبل القراء والحصول على البيانات المطلوبة، ووُزعت عن طريق دوائر الإرشاد الزراعي في هذه المحافظات، وقد شملت هذه العينة كلاً من المرشدين الزراعيين العاملين في الهيئات البحثية، ومديريات الزراعة في هذه المحافظات، وكلية الزراعة في جامعة دمشق، فضلاً عن الوحدات الإرشادية والوحدات الإرشادية الداعمة،

وبلغ حجم العينة النهائي 110 مفردات من أصل 200 استمارة وُرْعَتْ، منها (25 من اللاذقية، 45 من دمشق وريفها، 40 من حماه) .

كما جُمِعَتْ من خلال هذه الاستمارات البيانات عن الخصائص الشخصية والاجتماعية للقراء مثل العمر، والمهنة ومكان العمل، والمستوى العلمي.... وغيرها، فضلاً عن معرفة رأي القراء بمجلة الزراعة بمكوناتها جميعها من حيث الغلاف، والبناء اللغوي، والإخراج الفني، والمضمون، واستخدام الإيضاحات... وغيرها. ولقياس هذه العوامل استُخْدِمَ مقياس ليكرت (Likert) المؤلف من خمس شدّات: موافق بشدة، موافق، حيادي، غير موافق، وغير موافق بشدة، وأعطيت هذه الشدّات درجات 1،2،3،4،5، على التوالي، وذلك لتقييم مختلف مكونات المجلة، ثم بُنِيَ مقياس لجمع مكونات كل عامل مدروس وقُسمَ إلى فئات تدلُّ على رأي القراء بالمجلة، وبناءً على نتائج هذا المقياس قُسمت آراء القراء إلى عدة فئات اعتماداً على المدى والانحراف المعياري لكل عنصر.

النتائج والمناقشة:

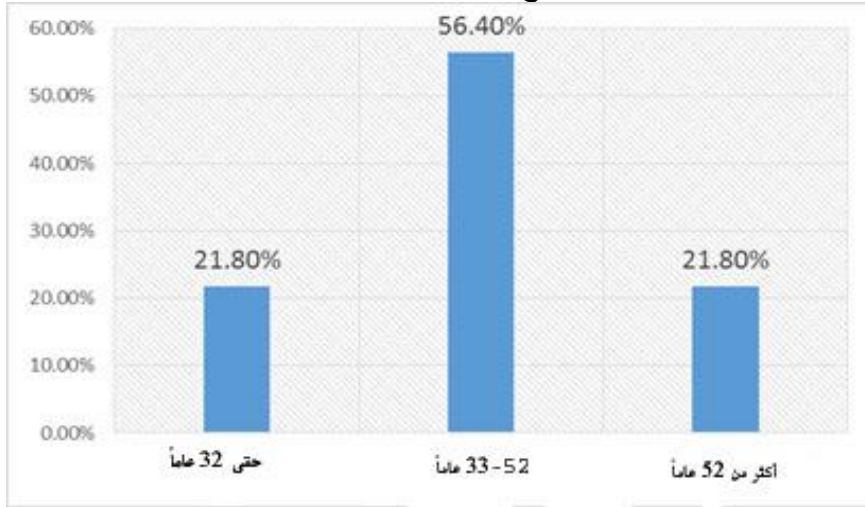
1- دراسة بعض الخصائص الشخصية والاجتماعية لقراء مجلة الزراعة:

تؤدي الخصائص الشخصية والاجتماعية دوراً كبيراً في التأثير في رأي القارئ في بعض الجوانب المتعلقة بالمجلة التي طُرِحَتْ من خلال استمارة الاستبانة، وقد سُئِلَ القراء عن بعض هذه الخصائص المتعلقة بهم، مثل العمر والجنس والمؤهل التعليمي ومكان العمل.... وغيرها، وقُسموا إلى فئات وفقاً للمعلومات التي أعطاها كل قارئ.

1-1- العمر:

يعدُّ العمر مؤشراً لخبرة الشخص، ويؤدي دوراً في التأثير في رأي القارئ بمحتويات المجلة، وقد قُسمَ القراء بالنسبة إلى العمر إلى ثلاث فئات؛ وذلك من خلال حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، فبلغ المتوسط الحسابي لأعمار عينة القراء 42 عاماً، والانحراف المعياري 10، ولوحظ أن الفئة من 33 إلى 52 عاماً هي الفئة الأكثر تكراراً، فقد شكلت 56.4% (الشكل 1)، وتساوت الفئتان الباقيتان (حتى 32 عاماً، وأكثر من 52 عاماً) إذ أُلّف كل منهما ما نسبته 21.8%، أي إنّ فئة متوسطي العمر هي

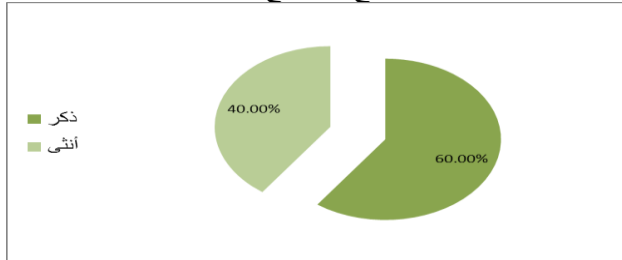
أكثر فئات القراء توجهاً نحو المجلة، لذلك يجب العمل على طرح الموضوعات التي تهتم هذه الشريحة من القراء طرحاً أوسع.



الشكل (1) . تصنيف قراء المجلة وفقاً للعمر

1-2-الجنس:

بيّنت نتائج تحليل بيانات المسح الميداني أن الذكور هم الشريحة الأكثر إقبالاً على قراءة المجلة، إذ بلغت نسبة الذكور من عينة البحث 60%، الشكل (2)، في حين بلغت نسبة الإناث 40%، إلا أن النسبتين متقاربتان؛ وهذا يعود لكون المجلة منوعة وتطرح موضوعات مختلفة تناسب مختلف شرائح المجتمع.



الشكل (2) . تصنيف قراء المجلة وفقاً للجنس

1-3- المؤهل العلمي:

يعزز التعليم مهارة الفرد، ويجعله قادراً على التحليل والتفسير بشكل أسهل؛ وذلك نظراً إلى ما تكسبه القراءة للفرد من خبرة ومعرفه. وقد أظهرت النتائج المبينة في الجدول (1)، أن النسبة الكبرى من قراء المجلة هم من حملة الإجازة في الهندسة الزراعية، إذ ألفوا 60.9%، تليها الفئة الحاصلة على شهادة المعهد المتوسط التي آلفت 18.2%، ثم حملة شهادة الماجستير (10%)، تليها الفئة الحاملة لشهادة الدكتوراه (8.2%)، ثم حملة الشهادة الثانوية (2.7%)، أي إنَّ قراء المجلة هم من كافة المستويات العلمية كلّها، وهذا يعود إلى تنوع موضوعات المجلة إذ تناسب مستويات القراء جميعهم، ولكن انخفاض نسبة القراء من حملة شهادتي الدكتوراه والماجستير يدلُّ على عدم تلبية هذه المجلة لمتطلباتهم بشكل كافٍ، وهذا يدعو إلى ضرورة الاهتمام أكثر بالموضوعات التي تناسب هذه الفئة من القراء.

الجدول (1). تصنيف القراء وفقاً للمؤهل العلمي

النسبة المئوية	التكرار	المؤهل العلمي
2.7	3	ثانوية
18.2	20	معهد متوسط
60.9	67	إجازة
10	11	ماجستير
8.2	9	دكتوراه
100	110	المجموع

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات العينة، عام (2012)

1-4- مكان العمل:

قد يؤثر مكان العمل وطبيعته في فهم القارئ للمجلة، ومن خلال دراسة هذا العامل، لوحظ بأن النسبة الكبرى من القراء يعملون في مديريات الزراعة في المحافظات، والهيئة العامة للبحوث الزراعية، إذ آلفت 28.2% و 27.3% لكل منهما على التوالي، الجدول (2)، تليها الفئة التي تعمل في الوحدات الإرشادية وقد آلفت 26.3%، ثمَّ الاتحاد العام للفلاحين 13.7%، ثمَّ العاملين في كلية الزراعة الذين ألفوا 4.5% من عينة القراء.

الجدول (2). تصنيف القراء وفقاً لمكان العمل

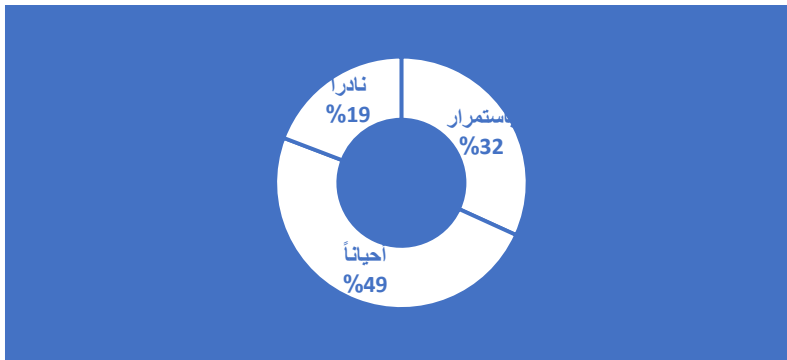
النسبة المئوية	التكرار	مكان العمل
28.2	31	مديرية الزراعة
27.3	30	الهيئة العامة للبحوث الزراعية
26.3	29	وحدة إرشادية
13.7	15	اتحاد الفلاحين
4.5	5	كلية الزراعة
100	110	المجموع

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات العينة، عام (2012)

نلاحظ من الجدول (2) أن القراء المشمولين في العينة هم من الاختصاصيين في هذا المجال؛ لأن المجلة تصدر أساساً إلى هذه الشريحة من القراء.

1-5- مدى متابعة المجلة:

لدى سؤال قراء المجلة عن مدى متابعتهم للمجلة دوماً أو أحياناً أو نادراً، لوحظ أن غالبية قراء المجلة يتابعونها أحياناً، الشكل (3)، وقد بلغت نسبتهم ما يقارب نصف العينة (49%)، في حين أن 31.8% من عينة القراء تتابع المجلة باستمرار، و19.2% تتابعها نادراً.



الشكل (3). تصنيف القراء وفقاً لمدى متابعتهم للمجلة

من الملاحظ أنّ نصف قراء المجلة لا يتابعون المجلة إلا أحياناً، وهذا يعود إلى عدم وصول المجلة إليهم دورياً، ولدى سؤال القراء: هل كانت المجلة تصلهم دورياً أم لا؟

كانت غالبيتهم لا تصله المجلة دورياً، إذ بلغ عددهم 77 قارئاً، وألفوا 70%، في حين أنّ 33 قارئاً تصلهم المجلة دورياً، وألفوا 30%.

3- تقييم المجلة حسب رأي القراء:

من أجل تقييم المجلة وفقاً لرأي القراء، فسُمِّت المجلة إلى عدة مكونات، ولكل مكون أجزاء فرعية، وأعطى لكل جزء علامة أقصاها 5 درجات، وأدناها درجة واحدة، ثم بعد ذلك قُسم كل مكون وفقاً لرأي القراء إلى ثلاث فئات حسب درجة جودته إلى (متدنية، متوسطة، جيدة)، وذلك اعتماداً على حساب المدى، أي الفرق بين أعلى قيمة وأدنى قيمة.

1-2- غلاف المجلة:

نظراً إلى أنّ غلاف المجلة هو الواجهة التي من خلالها يمكن للقارئ أن يجذب نحو المجلة أو "لا"، لذلك كان من الضروري معرفة رأي القراء فيه، من أجل تقادي الجوانب السلبية وتعظيم الجوانب الإيجابية. ولتقييم غلاف المجلة حسب رأي القراء وُجِّهت خمسة أسئلة عن جوانب مختلفة متعلقة بالغلاف، ومن ثمّ تكون أقصى درجة يأخذها غلاف المجلة هي 25 وأدنى درجة هي 5، ثم حُسيب المدى للدرجات التي أُعطيت من قبل القراء، وبالنتيجة تمّ الحصول على فئات التقييم، إذ قُسم القراء إلى ثلاث فئات، وقد لوحظ أنّ نصف القراء (50%) يرون أنّ غلاف المجلة جيّد، ولا يحتاج إلى أي تطوير، الجدول (3)، و47.3% من القراء يرون أنّه متوسط الجودة، ونسبة قليلة من القراء يرونه متدنياً من حيث الجودة في الإخراج الفني، إلا أنّ هذا لا يمنع من أن تقوم اللجنة المختصة بالإخراج الفني بتطوير الغلاف كلما اقتضى الأمر، لما للغلاف من أهمية كبيرة في جذب القارئ للموضوعات المطروحة داخل المجلة .

الجدول (3). تقييم الغلاف وفقاً لرأي القراء

النسبة المئوية	التكرار	جودة الغلاف
2.7	3	متدنية (حتى 12 درجة)
47.3	52	متوسطة (13-19 درجة)
50	55	جيدة (أكثر من 19 درجة)
100	110	المجموع

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات العينة، عام (2012)

2-2- الأخبار المنشورة في المجلة:

تعدُّ مادة الأخبار في أي مجلة من الموضوعات الأساسية التي تجذب عدداً كبيراً من قراء هذه المجلة، وقد قُيِّمَت الأخبار الواردة في المجلة وفقاً لرأي القراء، وذلك بتوجيه أربعة أسئلة عن جوانب متعلقة بمادة الأخبار، ومن ثمَّ تكون أقصى درجة للمقياس هي 20 درجة، وأدنى درجة هي 4 درجات، ثمَّ حُسِبَ المدى، وتمَّ الحصول على فئات التقييم، الجدول (4)، وقد لوحظ أنَّ ما يقارب نصف القراء (48.2%) يرون أنَّ الأخبار متوسطة الجودة، وهي النسبة العليا، و 47.4% من القراء يرون أنَّ الأخبار جيدة، وتشمل الموضوعات كلها، ولا تحتاج إلى تطوير، أي ما يزيد على نصف القراء (52.7%) يرون أنَّ جودة الأخبار المنشورة في المجلة بين المتدني والمتوسط، وهي نسبة لا يُستهان بها، مما يتطلب من القائمين على إعداد مادة الأخبار في المجلة أخذ هذه الآراء بالحسبان حتى تصبح المجلة مصدراً أساسياً من أجل الحصول على المعلومة المطلوبة.

الجدول (4). تقييم مادة الأخبار وفقاً لرأي القراء

النسبة المئوية	التكرار	جودة الأخبار
4.5	5	متدنية (حتى 10 درجة)
48.2	53	متوسطة (11-15 درجة)
47.3	52	جيدة (أكثر من 15 درجة)
100	110	المجموع

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات العينة، عام (2012)

2-3- الموضوعات المطروحة في المجلة:

كان من الضروري تعرّف رأي القراء بالموضوعات التي تُطْرَحُ في المجلة، لأنَّ المجلة تعدُّ مصدراً للحصول على المعلومات، لذلك قُيِّمَت الموضوعات المطروحة في المجلة وفقاً لرأي القراء بتوجيه خمسة أسئلة عن جوانب مختلفة متعلقة بها، ومن ثمَّ تكون أقصى درجة للمقياس هي 25 درجة، وأدنى درجة 5، ثمَّ حُسِبَ المدى، وبالنتيجة تمَّ الحصول على فئات التقييم، إذ لوحظ أنَّ النسبة العليا من قراء المجلة (50%) يرون أنَّ الموضوعات التي طرحت في المجلة جيدة، الجدول (5)، كما أن 47.3% من القراء

يرون أنّ الموضوعات ذات جودة متوسطة، في حين أنّ نسبة قليلة من القراء ترى بأنّ الموضوعات متدنية الجودة .

الجدول (5). تقييم الموضوعات وفقاً لرأي القراء

النسبة المئوية	التكرار	جودة الموضوعات
2.7	3	متدنية (حتى 12 درجة)
47.3	52	متوسطة (13-19 درجة)
50	55	جيدة (أكثر من 19 درجة)
100	110	المجموع

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات العينة، عام (2012)

تُشير نتائج التحليل إلى أنّ على هيئة تحرير المجلة المحافظة على المستوى الجيد لموضوعات المجلة، والعمل على تحسينها، ما أمكن ذلك، من خلال أخذ هذا التقييم بالحسبان.

2-4- أسلوب كتابة المقالات:

إنّ أسلوب الكتابة هو من العناصر الأساسية التي تؤدي دوراً مهماً في جذب القارئ نحو المقال وعدم الاكتفاء بالعناوين الرئيسية. ولتقييم أسلوب كتابة المقالات وفقاً لرأي القراء وُجّهت سبعة أسئلة عن جوانب مختلفة متعلقة بأسلوب الكتابة، ومن ثمّ لوحظ أنّ النسبة العليا من قراء المجلة (67.2%) يرون أنّ أسلوب كتابة المقالات في مجلة الزراعة كان جيداً، الجدول (6)، في حين أنّ 31% من عينة القراء ترى أنّ أسلوب كتابة المقالات كان متوسط الجودة، و1.8% من عينة القراء ترى أنّ أسلوب كتابة المقالات متدني الجودة.

الجدول (6). تقييم أسلوب كتابة المقالات وفقاً لرأي القراء

النسبة المئوية	التكرار	جودة أسلوب الكتابة
1.8	2	متدنية (حتى 16 درجة)
31	34	متوسطة (17-25 درجة)
67.2	74	جيدة (أكثر من 25 درجة)
100	110	المجموع

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات العينة، عام (2012)

يتضح من الجدول (6) أنّ قراء المجلة يرون أنّ أسلوب كتابة المقالات جيد، لذلك يجب على هيئة التحرير المحافظة على هذا المستوى، والعمل على تطويره، لمواكبة كل ما هو جديد، وحتى لا تفقد المجلة الرغبة في قراءتها.

2-5- المعالجة الطباعية للمقالات المنشورة في مجلة الزراعة:

تعدُّ طبيعة الألوان والخطوط المستخدمة في طباعة المجلة من العوامل الأساسية التي تجذب القراء للمجلة، لذلك يجب العمل على تحسينها وتطويرها بما يناسبهم. ولتقييم المعالجة الطباعية وفقاً لرأي القراء وُجِّهَتْ ثلاثة أسئلة عن جوانب مختلفة متعلقة بالمعالجة الطباعية للمجلة، وقد لوحظ أنَّ النسبة العليا من قراء المجلة (75.5%) يرون أنَّ المعالجة الطباعية للمجلة جيِّدة، ولا تحتاج إلى تطوير وتحسين، الجدول (7)، وما يقارب ربع القراء (23.6%) يرون أنَّ المعالجة الطباعية للمجلة متوسطة، ونسبة قليلة جداً (0.9%) يرون أنَّ المعالجة الطباعية متدنية الجودة، وهذا يعدُّ من النواحي الإيجابية التي يجب على اللجنة المختصة بالإخراج الفني الحفاظ عليها، وتطويرها- ما أمكن- حتى تحافظ المجلة على جماهيريتها.

الجدول (7). تقييم المعالجة الطباعية وفقاً لرأي القراء

النسبة المئوية	التكرار	المعالجة الطباعية
0.9	1	متدنية (حتى 7 درجة)
23.6	26	متوسطة (8-11 درجة)
75.5	83	جيدة (أكثر من 11 درجة)
100	110	المجموع

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات العينة، عام (2012)

2-6- استخدام الإيضاحات في المجلة

تؤدي الإيضاحات في المجلة دوراً مهماً في القضاء على شعور القارئ بالملل من جزاء التدفق اللفظي الطويل، كما أنها تعطي للقارئ فكرة عن المقال بمجرد النظر إليه، لذلك كان من الضروري معرفة هل كانت هذه الإيضاحات المستخدمة في المجلة تؤدي الدور المطلوب منها أم "لا"؟ إذ وُجِّهَتْ خمسة أسئلة عن جوانب مختلفة متعلقة بالإيضاحات، ولوحظ أنَّ النسبة العليا من قراء المجلة (58%) يرون أنَّ الإيضاحات في المجلة جيدة ومناسبة، الجدول (8)، في حين أن 41.1% منهم يرون أنَّ الإيضاحات متوسطة الجودة، ونسبة قليلة جداً (0.9%) يرون بأن الإيضاحات متدنية الجودة .

الجدول (8). تقييم الإيضاحات وفقاً لرأي القراء

النسبة المئوية	التكرار	استخدام الإيضاحات
0.9	1	متدنية (حتى 12 درجة)
41.1	46	متوسطة (13-19 درجة)
58	64	جيدة (أكثر من 19 درجة)
100	110	المجموع

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات العينة، عام (2012)

يُلاحظ من الجدول (8) أن الإيضاحات المستخدمة في المقالات تؤدي الدور المطلوب منها في كل مقال، وذلك من وجهة نظر القراء، وهذا الجانب يعدُّ من النواحي الإيجابية التي يجب على هيئة التحرير الحفاظ عليها لما لها من أهمية كبيرة في أية مطبوعة إرشادية.

2-7- أهمية المجلة بالنسبة إلى القارئ بوصفها مصدراً للمعلومات:

تعدُّ المجلة مصدراً للحصول على المعلومات، ولكن هل تؤدي هذه المجلة دورها بنجاح بالنسبة إلى القراء؟ فقد بينت نتائج البحث أنَّ النسبة العليا من قراء المجلة (77.2%) يرون أنَّ أهمية المجلة في الحصول على المعلومات ذات جودة متوسطة، الجدول (9)، في حين أن 11.8% من عينة القراء رأوا أن أهمية المجلة بوصفها مصدراً للحصول على معلومات متدنية، وهذا الأمر طبيعي لأنَّ المجلة تصدر في أربعة أعداد سنوياً، في حين 11% من عينة القراء رأوا أنَّ المجلة تعدُّ مصدراً جيداً للحصول على المعلومات، لذلك يجب العمل على تحسينها لتصبح مصدراً للمعلومات، لا يمكن الاستغناء عنه بالنسبة إلى العاملين في القطاع الزراعي كافةً.

الجدول (9). تقييم أهمية المجلة بوصفها مصدراً للحصول على المعلومات وفقاً لرأي القراء

النسبة المئوية	التكرار	أهمية المجلة
11.8	13	متدنية (حتى 5 درجة)
77.2	85	متوسطة (6-8 درجة)
11	12	جيدة (أكثر من 8 درجة)
100	110	المجموع

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات العينة، عام (2012)

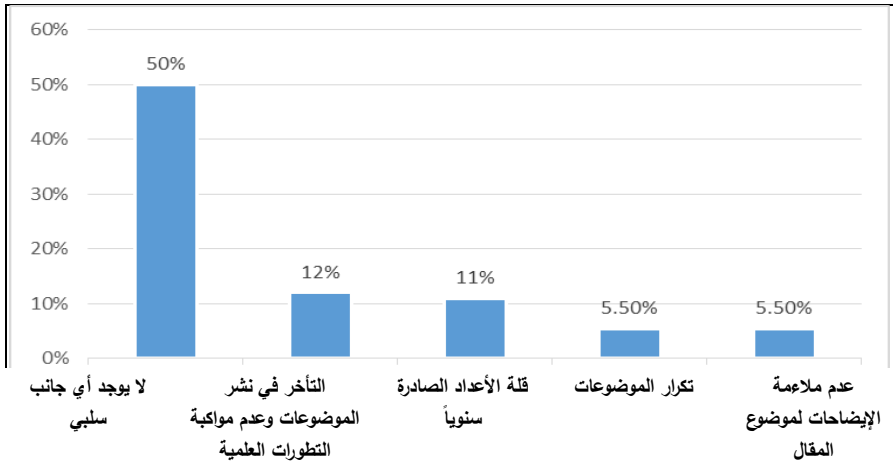
2-8- الموضوعات التي يرغب القراء في زيادتها في المجلة:

لدى سؤال القراء هل تستوفي المجلة الموضوعات كلها، أم أنَّ بعض الموضوعات تحتاج إلى طرحها بنسبة أكبر، لوحظ أنَّ النسبة الكبرى من القراء (40%) يرون أنَّ المجلة

تشمل المجالات كلها، ولا توجد حاجة للتعديل، ولكن هناك نسب متفاوتة من القراء الذين يرون أن هناك حاجة لزيادة الموضوعات المطروحة في مجالات مختلفة، ولكن أعلى هذه النسب كانت لوقاية النبات، وذلك لأهميته الكبيرة في الإنتاج الزراعي، يليه الإنتاج النباتي، فضلاً عن الموضوعات التي تخص نشر أحدث التقنيات والبحوث العلمية، وذلك نظراً إلى حاجتهم لتطوير معلوماتهم دوماً، والحصول على كل ما هو جديد في مجال الزراعة.

2-9- الجوانب السلبية في المجلة من وجهة نظر القراء:

من أهم أدوات التقييم هي معرفة الجوانب السلبية والإيجابية لما نقوم بتقييمه، وذلك من أجل تفادي الجوانب السلبية وتعظيم الجوانب الإيجابية. ولدى سؤال القراء عن الجوانب السلبية في مجلة الزراعة التي يجب تداركها في الأعداد القادمة، لوحظ أن غالبية القراء (50%) يرون أن المجلة لا يوجد فيها أي جانب سلبي، الشكل (4)، في حين رأى بعضهم أن هناك بعض الجوانب السلبية المتعلقة بالتأخر في نشر الموضوعات، وقلة الأعداد الصادرة، فضلاً عن تكرار الموضوعات، وعدم ملاءمة الإيضاحات لفكرة المقال،... وغيرها، وهذا يتطلب من القائمين على إعداد المقالات ونشرها العمل على تفادي هذه الجوانب السلبية في المجلة، لكي يزداد عدد القراء وتزداد رغبة مختلف شرائح المجتمع بقراءتها.



الشكل (4). الجوانب السلبية في المجلة من وجهة نظر القراء

2-10- التقييم العام للمجلة من وجهة نظر القراء:

بعد تعرّف رأي القراء في جوانب المجلة كلّها، كان لا بدّ من إجراء تقييم نهائي للمجلة يتضمن رأي القراء في المجلة بشكل عام، وهل تقوم هذه المجلة بدورها كوسيلة إرشادية جيدة أم "لا؟ وذلك بالاعتماد على المقياس نفسه، فُسِّمَ القراء إلى ثلاث فئات وفقاً لهذا التقييم، الجدول (10)، وقد بيّنت النتائج أنه لا يوجد أي قارئ يرى أنّ هذه المجلة ذات مستوى متدنٍ، وأنّ القراء جميعهم يرون أنّ هذه المجلة تراوح بين المتوسط والجيد، وهذا يعدّ من النواحي الإيجابية في المجلة، لذلك يجب على القائمين على المجلة العمل عملاً دائماً على الحفاظ على هذا المستوى وتطوير المجلة بما يناسب متطلبات جمهورها.

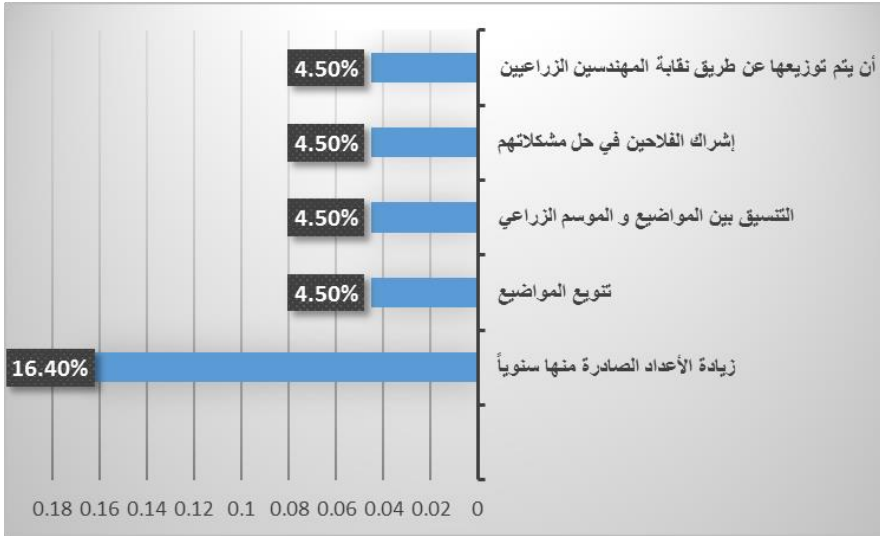
الجدول (10). التقييم العام لمجلة الزراعة من وجهة نظر القراء

أهمية المجلة	التكرار	النسبة المئوية
متدنية (حتى 77 درجة)	0	0
متوسطة (78-121 درجة)	53	48.2
جيدة (أكثر من 121 درجة)	57	51.8
المجموع	110	100

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات العينة، عام (2012)

2-11- مقترحات القراء لتطوير المجلة

من الضروري بعد معرفة الجوانب السلبية للمجلة وفقاً لرأي القراء، والموضوعات التي يرون أنّها قليلة في المجلة، أن يتم معرفة مقترحات هؤلاء القراء من أجل تطوير المجلة، وتفادي الجوانب السلبية فيها، إذ إنّ 34.5% من القراء لم يقدموا أي مقترح لتطوير المجلة، في حين ركّزت النسبة المتبقية من عينة القراء في معظمها على عدد من المقترحات، إذ كان معظمها (16.4%) يدعو إلى ضرورة زيادة الأعداد الصادرة من المجلة سنوياً، الشكل (5)، والعمل على تنويع الموضوعات، وعدم التأخر في نشرها، ومواكبة كل ما هو جديد، فضلاً عن إشراك الفلاحين في حل مشكلاتهم، ولاسيّما المتعلقة بأمراض النباتات، وأن تُورَّع عن طريق نقابة المهندسين الزراعيين لضمان وصولها إلى الجميع.



الشكل (5). مقترحات القراء لتطوير المجلة

3- حساب معاملات الارتباط بين العوامل المستخدمة لمعرفة آراء القراء:

دُرست العلاقة بين العوامل المستخدمة لمعرفة آراء القراء؛ وذلك لمعرفة أعلى معامل ارتباط وأدنى معامل ارتباط بن هذه العوامل، إذ لوحظ أنَّ العلاقة بين هذه العوامل طردية، وذات دلالة إحصائية عالية، وهذه العلاقات جميعها معنوية عند مستوى دلالة 1%، ويُلاحظ أنَّ العاملين (الأخبار المنشورة في المجلة ونوعية الموضوعات) هما العاملان الأقوى ارتباطاً بين العوامل، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط 0.681^{**} ، في حين الأقل ارتباطاً هما العاملان (استخدام الإيضاحات وأهمية المجلة بوصفها مصدراً للحصول على المعلومات)، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط 0.357^{**} .

الاستنتاجات والتوصيات:

أولاً - الاستنتاجات:

1- تنوعت فئات القراء، إلا أنَّ النسبة الأعلى كانت من فئة متوسطي العمر، والذكور، الحاصلين على الإجازة الجامعية، ويعملون في مديريات الزراعة ومراكز بحثية، ولا يتابعون المجلة باستمرار.

2- تنوعت آراء القراء بالمجلة، فقد تراوحت بين الجيد والمتوسط، فكان غلاف المجلة، والأخبار، والموضوعات، وأسلوب كتابة المقالات، والمعالجة الطباعية، واستخدام الإيضاحات جيدة من وجهة نظر القراء، أمّا اعتماد المجلة بوصفها مصدراً مهماً للحصول على المعلومات فقد كانت متوسطة الجودة.

ثانياً- التوصيات:

- 1- استخدام لغة بسيطة تناسب مختلف مستويات القراء، والتركيز على استخدام الإيضاحات المناسبة لموضوع المقال، لما لها من دور في التعبير عن المضمون والفهم السليم له وخاصة بالنسبة إلى المزارعين الأميين.
- 2- التنسيق بين الموضوعات المطروحة والموسم الزراعي حتى تُساعد الفلاحين على حل مشكلاتهم في الوقت المناسب، ونشر المستجدات العلمية ونتائج البحوث العلمية وبحوث طلاب الدراسات العليا، واستقطاب الباحثين الجدد من أجل نشر نتائج بحوثهم.
- 3- زيادة الأعداد الصادرة من المجلة سنوياً وتوزيعها على نطاقٍ أوسع، حتى تصل إلى الوحدات الإرشادية جميعها، ومن ثمَّ إلى كل من يحتاجها.

المراجع

المراجع العلمية

- الجمل، محمد فاروق. 2003. تحليل مضمون صفحة مصر الخضراء بصحيفة الأهرام اليومية في ضوء الخطة الخمسية للتنمية الزراعية، تحليل مضمون الموضوعات الزراعية، منشورات معهد البحوث والتنمية الريفية، القاهرة، مصر.
- حدادين، نمر. 2012. الإعلام الزراعي: فقر في المحتوى وقصور عن بلوغ الهدف، وزارة الزراعة الأردنية، الأردن .
- الريماوي، أحمد شكري، وزملاؤه. 1996. مقدمة في الإرشاد الزراعي، ط1، دار حنين للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- العمر، قصي. 2009. دراسة تحليلية لطرق الاتصال الإرشادي المستخدمة والمفضلة لدى المرشحات الزراعيات في محافظة دير الزور، مجلة بحوث جامعة حلب، المجلد (2)، العدد (75)، الصفحات (57،58) .
- ناجي، رياض. 1994. أساسيات الإرشاد الزراعي الحديث، كلية الزراعة، جامعة البعث، دار المعارف للطباعة والنشر، دمشق، سورية.
- وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي في مصر. 2004. مركز البحوث الزراعية، شبكة اتصال البحوث والإرشاد، مصر.

Received	2016/3/23	إيداع البحث
Accepted for Publ.	2016/8/21	قبول البحث للنشر